

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2011-05-03 رقم العدد: 17541 رقم الصفحة: 35 مسلسل: 228 رقم القصة: 1

في ختام أعمال ملتقى خطاطي المصحف الشريف
المشاركون في الملتقى:

يشكرون خادم الحرمين الشريفين على مبادرته الكريمة بتكريم كتبة المصاحف

**ويطالبون بانعقاد ملتقيات قادمة في مجمع الملك فهد كل أربع
سنوات لمتابعة الجهود المبذولة في كتابة المصحف الشريف
وترقية الخط العربي ودراساته**



حسين بختاؤ - المدينة المنورة
تصوير: زاهد بختش

رفع المشاركون في ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم ، وأعضاء لجانه المتعددة الشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية على رعايتها لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ودعمها له، وتوفير أرقى الإمكانيات العلمية والتقنية وتنبهها بمهارة في خدمة الإسلام والمسلمين. وأشاد ملتقى المجمع بهذه المبادرة الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز بنويجه ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومجلة مجمع الملك فهد إلى تكريم كتبة المصاحف والخطاطين والباحثين الملتزمين بمسيرة الملك فهد في تطويرها. ويعد المشاركون في الملتقى هذه المبادرة من أهم الوسائل التي تعنى بجماليات الخط العربي، ويؤام رقيه، ويقدّر المشاركون في الملتقى الجهود المباركة التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية لخدمة القرآن الكريم وعلومه، والإشراف على هذا النصر الشامخ: تجميع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وتجهيزه بما يحتاج إليه.

جاء ذلك في البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن الملتقى الذي تخلفه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة على مدار الأيام الماضية وعقدت جلسته الختامية اليوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى 1432هـ ببنقد ميريديان المدينة المنورة ، والذي تلاه سعادة الأمين العام للمجمع ورئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الأستاذ الدكتور محمد سالم ابن شديد العوفي . وأعرب المشاركون في الملتقى عن تقديرهم للجهود التي يبذلها المجمع في سبيل إصدار مصاحف مثقفة بالروايات المتواترة ، ويوصي المجمع باستيفاء مصاحف هذه الروايات وفق المنهج السديد الذي اتبعه في المصاحف التي أصدرها ، وفي ذلك خدمة جليلة للإسلام والمسلمين في أنحاء العالم ، ويوصي الملتقى كتبة المصحف الشريف بالعباية الفاتكة بالرسم العثماني، وذلك ما ينطوي عليه هذا الرسم من مراعاة الطريقة التي كتب بها الصحابة رضوان الله عليهم المصحف الشريف ، كما أوصى الملتقى بأن يُعنى كتبة المصحف الشريف بدراسة قواعد الرسم العثماني دراسة مستوعبة وفق ما نُصّت عليه كتب الرسم، وفي ذلك ضمان للوصول إلى المنشود على طريقة كتابة المصاحف الشريفية ، داعياً الملتقى المؤسسات والجهات المعنية إلى كتابة المصاحف الشريفية وطباعتها أن تكون أعادها تحت إشراف علماء بقواعد الرسم العثماني . وأكد المشاركون في الملتقى أهمية عناية المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي بوسائل تجويد الخط العربي، وتدريب الناشئة على تجاوز العليات التي تحول دون إتقانها، والعمل على إنشاء المراكز والأقسام والأنشطة التي تعتنى به ، بالإضافة إلى وضع مناهج دراسية تسعى في تحسين خطوط الأجيال، ووضع الحوافر التشجيعية لتنمية موهبة الخط وامتداده، مع العناية بعلم الخط العربي، وتصحيح أوضاعهم، كما يؤكدون أهمية التزام الخطاطين بقواعد اللغة العربية في صياغة خطوطهم، ضرورة توافر جهة في دوائر البلديات تجيز الإعلانات المنشورة بعد تدقيقها اللغوي، وذلك لأن إغفال قواعد العربية قد يشجع بعض قارئ هذه الإعلانات على محاكاة الأخطاء وفسوها . وأوصى الملتقى بتأليف رابطة لكتبة المصحف الشريف، يكون مقرها المدينة المنورة وتحت إشراف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، داعياً الخطاطين إلى أن تكون كتاباتهم موفقة للأخلاق والآداب الإسلامية، وأن يتبنوا من سلامة الآيات القرآنية، وصحة الأحاديث الشريفية ، مؤكداً على أهمية الإفادة من التقنيات الحديثة وبخاصة البرامج الحاسوبية، ودراسة سبل تطويرها لخدمة خط المصحف الشريف والخط العربي والزخرفة ، ويؤكد المشاركون في الملتقى العناية

بجماليات الزخرفة الإسلامية وتشجيع الفنانين على إبراز هذا الفن ، وبيان خصائصه، والتأكيد على أهمية العناية بالموهوبين الذين نبغوا في جماليات الخط العربي، وإنشاء المراكز التي تشجعهم وترعاها وإجراء المسابقات التي تحفزهم على متابعة تنمية النذوق الفني.

وطالب المشاركون في الملتقى بالإهتمام بالبحوث والدراسات الجادة التي تعنى برسم المصحف الشريف وضبطه وزخرفته، وبالخط العربي ، وكذا المطالبة بإعداد معجم علمي يرصد كتاب المصحف الشريف من أول كتابته إلى العصر الحاضر ، ويلق الملتقى أمالاً كثيرة على ما يبذله مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لتحقيق هذا الطلب، إلى جانب أعماله العلمية المتعلقة في علوم القرآن الكريم .

وأوصى المشاركون في الملتقى بانعقاد ملتقيات قادمة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كل أربع سنوات ، وذلك لمناخمة الجهود المبذولة في كتابة المصحف الشريف، وترقية الخط العربي ودراساته.

وأورد البيان الختامي أبرز أهداف الملتقى التي تطورت في تقدير جهود أمير خطاطي المصحف الشريف، وتكريفهم والاحتراف بهم ، وتخليه تجارب أربع الخطاطين في كتابة المصحف، وبيان مناهجهم في ذلك، لإفادة منها ، وإبراز الرسالة التي يحملها خطاط المصحف الشريف ، وكذا العمل على إيجاد ضوابط مزيعة في زخرفة المصاحف، ودراسة سبل التوفيق بين خطوط الخطاطين والحاسب الآلي، خدمة للخط العربي والإهتمام بالخط العربي والدراسات حوله، ومحاولة الوصول إلى توافق وتقارب في مصطلحاته، كما هدف الملتقى أيضاً إلى عرض نماذج من المصاحف وغيرها

بخطوط الخطاطين المبدعين، ولوحات جمالية في فنون الزخرفة، وتنمية النذوق الجمالي للخطوط، واكتشاف طلاقات وأعادة من خطاطي المصحف الموهوبين، وتشجيع التواصل بين خطاطي المصاحف والمهتمين والمختصين في دراسة الخط العربي والزخرفة .

وكانت الجلسة الختامية للملتقى قد استهلّت بتلاوة آيات من القرآن الكريم ، ثم ألقى فضيلة رئيس اللجنة العلمية للملتقى الشيخ الدكتور علي بن محمد فليهي كلمة قال فيها : لقد أنقضت أيام هذا الملتقى المبارك

الطعنا من خلالها على نماذج من المصاحف الشريفية التي خطها ثلّة من إخواننا الخطاطين الذين كانوا يتأسون بالسلف الصالح الحرصين على التقرب إلى الله زلفى بخط المصاحف، كما استمعنا إلى محاضرات ونذوات أسهمت في إلقاء الأضواء على كتابة الوحي الكريم خلال التاريخ الإسلامي والمجيد . وأكد فضيلته أن هذا الملتقى جاء تكريماً وتنويهاً بجهود الخطاطين التي بذلوها في الوصول بتحصين الخط العربي الذي يقدم به النص القرآني في أحسن صورة ، لرفع فضيلته شكره إلى الله - عز وجل - الذي



وبين أنه عُرضت في هذا الملتقى مختلف أعمال الخطاطين والخطاطات ، ودرست بإيمان من قبل الخبراء في النقد في إبداء ملاحظاتهم حول هذه الأعمال، وقام الباحثون الأكفاء بإظهار ما جرى عليها من التطور والإبداع بالمقارنة بين القديم والجديد، كما جرى طرح الأفكار المستجدة في هذا الموضوع استمراراً للتحسين والتجديد، والعمل الجاد للسير نحو الكمال .

وسجل الخطاط وعضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبده فنيني شكره للمجمع على إقامة الملتقى - منوهاً بالقرارات والتوصيات الصادرة عنه ، وقال : إن فكرة الملتقى رائدة إذ لم يسبق أن أقيم أي مؤتمر أو ندوة أو اجتماعية لهذا الفن الأصيل ' الخط العربي ، وأتمنى أن تكرر مثل إقامة هذه الملتقيات خاصة وأن المملكة العربية السعودية قبلة العالم الإسلامي ومنها خرجت الكتابة العربية الأولى منذ فجر الإسلام ، ولقد أثر الملتقى إيجابياً على شباب الخطاطين بمختلف أجناسهم والوطنهم والنسبهم ومدارسهم الفنية ، وأتاح المساحة الحوارية بين الخطاطين ومبرمجي الخطوط الحاسوب مما يحقق تورتاً مطلوباً بين الحفاظ على التراث الفني والنذول إلى عالم التقنية الذي يفرغ نفسه على المجتمعات . . . فقترحاً إقامة رابطة ل هؤلاء الفنانين المميزون .

وقال خطاط رئاسة مجلس الوزراء اللبناني الخطاط محمود يعقوب : لقد جمع هذا الملتقى خطاطي القرآن الكريم وما أجمل أن يجمع القرآن هذا العدد من كتبه آياته البينات، متمنياً أن يكون كل خطاط سفيراً لآيات مباركة أنزلت لراحة الإنسان، وهذا الملتقى ،

وبغيره من البنوات العلمية المتخصصة تعد من أبرز صور العناية بقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفية ، بالإضافة إلى دورها الفعال في تشجيع التواصل بين الباحثين والمختصين في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وعلومها . . . وأتمنى أن تعاد هذه اللقاءات لإخراج ما يمكنه كل فنان من نفسه الطاهرة ، وأشكر القائمين الذين تابعوا مجريات نجاح هذا اللقاء الجامع من تنسيق وتوزيع المهام مما أسفى النجاح في جمع مراحله بملتقى مجمع الملك فهد لما جمع أحبة الرسول الكريم .

وأكد الخطاط السوري اسامه محمد الحمزاوي أن ملتقى أشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم كان خطوة رائعة ومثيرة في كل المقاييس ، وقد شاركت في ملتقيات دولية كثيرة كملتقى طهران للقرآن الكريم وملتقى الشارقة لفن الخط ولكن هذا الملتقى كان متميزاً من خلال التكليف ، والإبارة والنقل وكرم الضيافة وحسن الاستقبال . ووفق هذا وذاك فقد شارك في ملتقى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مدينة الرياض ضلي الله عليه وسلم . بحق نور على نور . وقد أعادت محاضرات وورش الملتقى للمشاركين والجمهور السعودي الذواق للفنون الإسلامية ، متمنياً أن يكون في مجمع الملك فهد متحف خاصاً للفنون وإبداعات الخط العربي ، و أن تكون المعارض المحاصبة للملتقى منتقلة في جميع أنحاء المملكة ليُعرف أبناء المملكة في خارج المدينة الملتقى كان متميزاً من خلال التكليف ، والإبارة والنقل وكرم الضيافة وحسن الاستقبال . ووفق هذا وذاك فقد شارك في ملتقى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مدينة الرياض ضلي الله عليه وسلم . بحق نور على نور . وقد أعادت محاضرات وورش الملتقى للمشاركين والجمهور السعودي الذواق للفنون الإسلامية ، متمنياً أن يكون في مجمع الملك فهد متحف خاصاً للفنون وإبداعات الخط العربي ، و أن تكون المعارض المحاصبة للملتقى منتقلة في جميع أنحاء المملكة ليُعرف أبناء المملكة في خارج المدينة الملتقى كان متميزاً من خلال التكليف ، والإبارة والنقل وكرم الضيافة وحسن الاستقبال . ووفق هذا وذاك فقد شارك في ملتقى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مدينة الرياض ضلي الله عليه وسلم . بحق نور على نور . وقد أعادت محاضرات وورش الملتقى للمشاركين والجمهور السعودي الذواق للفنون الإسلامية ، متمنياً أن يكون في مجمع الملك فهد متحف خاصاً للفنون وإبداعات الخط العربي ، و أن تكون المعارض المحاصبة للملتقى منتقلة في جميع أنحاء المملكة ليُعرف أبناء المملكة في خارج المدينة

وأسادت عضو الجمعية المصرية العامة للخط العربي بالقاهرة وأستاذة الخط الكوفي الخطاطة فاطمة حسين وحفظ التراث الإسلامي مما يجعل التواصل محققاً لأجل حفظ لغتنا العربية ، وتخطي مشكلات تعترض كتابته المصحف الشريف ، وقالت : إن الملتقى عمل على توفير جس التواصل بين الخطاطين وأعلى الفرصة للاستفادة من أفكار جديدة حول فنون الخط العربي وزخرفته ، معربة عن أملاها في تكرار عقد مثل هذا الملتقى ، واستمراره سنوياً .

وصفت الخطاطة التركية سامية أكسان تنظيم مجمع الملك فهد للملتقى الخطاطين بأنه يصب في خدمة كتاب الله ، وتشجيع الخطاطين ، وإبرازاً لجهودهم ، وأصفة . في الوقت ذاته ، تنظيم المجمع لندوات علمية متخصصة على مدار السنوات الماضية بمشاركة علماء ومفكرين مختصين في القرآن الكريم وعلومه ، وكذا السنة النبوية المطهرة ، بأنه عمل مهم وعظيم ، ونحن بدورنا استفدنا من العلماء الأتباع المشاركين في الملتقى .

وقال الخطاط رئاسة مجلس الوزراء اللبناني الخطاط محمود يعقوب : لقد جمع هذا الملتقى خطاطي القرآن الكريم وما أجمل أن يجمع القرآن هذا العدد من كتبه آياته البينات، متمنياً أن يكون كل خطاط سفيراً لآيات مباركة أنزلت لراحة الإنسان، وهذا الملتقى ،



وقال الخطاط رئاسة مجلس الوزراء اللبناني الخطاط محمود يعقوب : لقد جمع هذا الملتقى خطاطي القرآن الكريم وما أجمل أن يجمع القرآن هذا العدد من كتبه آياته البينات، متمنياً أن يكون كل خطاط سفيراً لآيات مباركة أنزلت لراحة الإنسان، وهذا الملتقى ،

وقال الخطاط رئاسة مجلس الوزراء اللبناني الخطاط محمود يعقوب : لقد جمع هذا الملتقى خطاطي القرآن الكريم وما أجمل أن يجمع القرآن هذا العدد من كتبه آياته البينات، متمنياً أن يكون كل خطاط سفيراً لآيات مباركة أنزلت لراحة الإنسان، وهذا الملتقى ،

وقال الخطاط رئاسة مجلس الوزراء اللبناني الخطاط محمود يعقوب : لقد جمع هذا الملتقى خطاطي القرآن الكريم وما أجمل أن يجمع القرآن هذا العدد من كتبه آياته البينات، متمنياً أن يكون كل خطاط سفيراً لآيات مباركة أنزلت لراحة الإنسان، وهذا الملتقى ،